

٧) شرح معلقة زهير بن أبي سلمى

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال زهير بحسب حال يعصم الناس امرهم

اذا طرقت احدى الليالي بمعظمي ما معنى مع قوله حلال جمع حال المعنى احسنت للنازل قال - [00:00:00](#)

واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علمي ما في غد عمي. ال البيت من شواهد على مسألة ما هي؟ ما هي الحشو. الحشو. انه

قال والامس قبله ومعلوم ان الامس قبل اليوم. احسنت احسنت. فقوله قبل - [00:00:30](#)

مو حشو نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله غفر الله لشيخنا ووالديه مشايخه والسماعين والمسلمين اجمعين. قال زهير

بن ابي سلمة ومن لم يصانع في امور كثيرة يدرس بانياب - [00:01:00](#)

ويؤطى بمنسم ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفر ومن لا يتقي الشتم يشتم. ومن يك ذا فضل فيبخل فضله على قومه

يستغنى عنه ويذم به. ومن يوفي لا يذمم ومن يمن يهدي قلبه الى مطمئن البر لا يتجمجم. ومن - [00:01:20](#)

هذا اسباب المنية يلقاها ولو رام اسباب السماء بسلم. ولو رام اسباب السماء بسلم ومن يجعل معروفة في غير اهله يكن حمده ذما

عليه ويندم. ومن يعصي اطراف الزجاج فانه يطيع العوالي ركبت كل الاهتم - [00:01:40](#)

لم يزد عن حوض ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم. ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لم يكرم

نفسه لا يكرمه. ومهما تكن عند امرئ من خليقة ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على - [00:02:00](#)

ما ستعلم ومن لم ومن لا يزل يستحملني ومن لا يزال يستحمل الناس نفسه ولا يغنيها يوما ولا يغنيها يوما من الدهر يوسف هامي

وكائن ترى من صامت لك معدب زيادته او نقصه في التكلم. لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم - [00:02:20](#)

يبقى الا صورة اللحم والدم. وان سفاه الشيخ لا حلم بعده وان الفتى بعد السفاهة يحلم. سألنا فاعطيتم وعدنا ومن يكثر يوما سيحرم.

بارك الله فيكم. ختم زهير معلقته بهذه الحكم التي عناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله اشعر الناس من يقول من ومن -

[00:02:40](#)

قال ومن لم يصانع في امور كثيرة يدرس بانياب ويوطأ بمنسمه. ومن لم يصانع الناس ان يترفع بهم في دارهم في امور كثيرة من

شؤون حياته يدرس اي يقهر ويذل وربما - [00:03:10](#)

ايدك الذي يدرس ان يعض عظما شديدا. يعض بالضرس ويعض. بانياب. الانياب جمع ناب والناب السن خلف الرباعية. وهي اربعة.

اثنان اليمين واحد من فوق وواحد من تحت وكذلك اليسار. الاسنان ثنيات وهي اربعة ثم رباعيات - [00:03:30](#)

التخفيف واجابات كذلك ثم انياب وهي اربعة كذلك ثم ضواحك وهي اربعة ثم طواح وهي اثنتا عشرة ثم نواجذ. وهي اربعة. وقد

جمعها صرصري في قوله ثنيات الفتى وربائيات وانياب الفتى كل الرباع واربع ضواحك ثم ست - [00:04:00](#)

وست في طواحنها انتفاع. واربع النواجذ ما رماض اذا اذا عري الفتى عنها ارتجاع ويوضع يوطأ اي يداس بمنسم منسم البعير الظهر

في صدر خف البعير المقصود به القهر والاذلال. يقول زهير من لم يتلطف مع الناس في - [00:04:30](#)

كثير من الامور قهروه واذلوه. كالذي يعض بالاسنان ويداس باخفاف الابل ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفر. ومن لا يتقي

الشتم يشتم. ومن يجعل المعروف باحسانا من دون عرضه - [00:05:00](#)

اي واقيا لعرضه والعرض موضع المدح والذم. يفر قال صلى الله عليه وسلم كل مسلم على المسلم حرام وماله وعرضه. يفره اي

يتممه ويكثره. ومن لا يتقي الشتم يحذر بجعله وقاية دون الشتم - [00:05:20](#)

والشتم والدم والعيب يشتمى يذم ويعب. تقول من بذل احسانه ومن بخل باحسانه عرض عرضه للذم والشتم. ومن يدع للمعروف خوف من دون عرضه يفر. اي يكن عرضه وافرا تاما. لا نقص فيه. يفر ماضيه - [00:05:40](#)

وفر احسنت وفر والامر منه احسنت صحيح مثل وقف يقف قف آآ وعظ يعظ عظ. كذلك وفر يفر في ومن لا يتقي اه اصله اصل الفعل مضاد ان يقال فيه يو تقي يو تقي لكن القاعدة ان الواو والياء اذا وقعت - [00:06:10](#)

تفاء لفعل على وزن افتعل فانهما تقلبان تاء. تقول فافتعل من وصف اتصف ماذا تقول في افتعل من وعظ؟ التعب ماذا تقول افتعل من يسر او يسير بضم السين او كسر هذه معنى سهل ماذا تقول فيه - [00:06:40](#)

اتسر احسنت قال ابن مالك دليني فاتا في افتعال القنبلة دليني اتى في افتعال ابدل. يعني اذا وقعت الواو او الياء فاء افتعل فانها تقلب تاء ثم قال ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغنى عنهم ويذمم ومن يك ذا فضل من عنده مال - [00:07:10](#)

عن حاجته فيبخل بفضله بزيادته على قومه يستغنى عنه ويذم هذه كلمة فيها مسألتان. مسألة صرفية واخرى نحوية. اما المسألة الصرفية فما حكم طامي هنا في يذمم هذا فعل مضارع مجزوم. فعل الواحد - [00:07:40](#)

اذا دخل عليه الجازم جاز الادغام والاظهار. لم يمد لم يمد. يجوز الودهان يا ايها الذين امنوا من يقدر منكم عن دينه فيها قراءتان متواترتان. من يرتد منكم عن دينه من يرتد منكم عن دينه - [00:08:10](#)

هذي مسألة الصرفية. مسألة النحوية هل يجوز في يذمم غير الجزم؟ وكذلك في يبخل القاعدة ناخذ يبقى الاول. القاعدة انه اذا عطف على فعل الشرط مضارع بالواو او الفاء امية ذا فضل فيبخل. يبخل عطف على فعل الشر. يكن. فاذا عطف على فعل الشر - [00:08:30](#)

مضارع بالواو او الفاء جاز فيه وجهان. النصب والجزم. يعني يجوز ان تقول فيبخل او في غير الشر فيبخل لو قلت فيبخل هنا انكسر الوزن. يجوز الوجهان. النصب والجزم. من الجزم بيت سهيل هذا. ومن يك ذا فضل - [00:09:00](#)

ابخل بفضله ومنه ايضا قوله تعالى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين بجزم يصبر عطفا لا يتقي الذي هو فعل الشرط؟ ومن النصب. قول زهير في غير المعلقة ومن لا يقدم رجله مطمئة - [00:09:20](#)

فيثبتها في مستوى الارض يزلقي. ومن لا يقدم رجله مطمئة فيثبتها. هذا الفعل معطوف على فعل الشرط يقدم وقد نصبه هنا فيثبتها في مستوى الارض يزدقي. اذا هذه القاعدة اذا - [00:09:40](#)

قف على فعل الشر اذا عطف على فعل الشر مضارع بالواو او الفاء جاز فيه وجهان. النصب والجزم. واما يضمن فانها تجوز فيها الالوجه الثلاثة. الرفع والنصب والجزم. وقاعدة انه اذا عطف على جواب الشرط مبارك - [00:10:00](#)

بالواو او الفاء جاز فيه الرفع والنصب والجزم. الفرق ان القاعدة الاولى فيها العطف على فعل الشرط هذي القاعدة فيها العطف على جواب الشرطي. من الجزم بيت زهيل هذا في قوله ومن يك ذا فضل فيبقى لفضله على قوم - [00:10:20](#)

يستغنى عنه ويذمم يذمم مجزوم. ولا يجوز هنا غير الجزم. لان روي القصيدة ميم مكسورة فلا يجوز غير الجزم. وقد قرأ وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - [00:10:40](#)

استغفروا لمن يشاء ويعذب من يشاء. قرئ برفع يغفر ويزنها. قرئ فيها بالرفع والجزم فقال الشاعر فان يهلك ابو قابوس يهلك. ربيع الناس والبادو الحرام. وتأخذ بعد عيش وبنصبها وبجزمها. فان - [00:11:00](#)

ابو قاموس يهلك ربيع الناس والبلاد الحرام وتأخذ بعده وتأخذ بعده بذناب عيش ليس له سنام. قال ابن مالك رحمه الله في هاتين القاعدتين مقدما قاعدة العطف على جواب الشرط - [00:11:30](#)

والفعل من بعد الجزاء يقتدرن بالفاء او الواو بتثنية قمن وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو بالجمليتين اكتنفا. ابيت زهير هذا شاهد القاعدتين. في قوله يبخل وفي قوله يذمم. يقول من كان عنده مال زائد عن حاجته فمنعه عشيرة - [00:11:50](#)

فانهم يستغنون عنه ويذمون. امي في لا يذنى ومن يهدى قلبه الى مطمئن ان البر لا يتدمجم ومن يوفي الفعل المضارع يوفي ما راضيه اوفى. احسنت. نعم. اوفى اوفى. يقال وفى. واوفى ووفى - [00:12:20](#)

اما اوفى فهي كثيرة في القرآن. ما يذكر شاهدا لها. يوفون بالندري ايها الذين امنوا. اوفوا بالعقود. احسنت. يوفون بالندري.

اوفوا بالعقود. واوفوا بعهد الله بلى من اوفى بعهد واتقى فان الله يحب المتقين. واما وفى فمنها - [00:12:50](#)

احسنت وابراهيم الذي وفى واما وفى بالتخفيف ففي القرآن موضع تستنبط منه. وهو قوله تعالى ومن اوفى بعهد من الله. كيف

ذلك كيف تستنبط من الآية وفاء الثلاثي؟ ومن اوفى بعهد من الله. لان افعال التفضيل - [00:13:20](#)

نعم انما لان افعال تفضيل. صحيح. انما يصاب من الفعل الثلاثي. احسنت. احسنت. بارك الله فيك اوفى هنا افعى وتفضيل. ليس اوفى

بل هو فعل ماض. اوفاه نسمة تفضيل. ومشهور عند النحاة ان - [00:13:50](#)

نافع التفضيل لا تصاغ الا من ثلاثي. كالتعجب وعليه فتكون اوفى من الوفا الثلاثي. قال ابن مالك وصومهما يعني ما افعله وافعل به

من ذي ثلاث صرف الى اخر السور. ثم قال في افعال التفضيل صوم وصوم - [00:14:10](#)

منه للتعجب افعال التخطيط وبالباء به. اذا يشرط ان يكون ثلاث ايام. هذا المشهور عند النحاة. اذا وفى واوفى ووفى كلها في القرآن

قال امي يوفي بالعهد اذا عاد لا يذمم بل يمدح ومن - [00:14:30](#)

قلبه ان يسق ويرشد وفي رواية ومن يفضي قلبه الى مطمئن البر ان يتصل قلبه الى مطمئن اي الى ما يطمئن اليه من البر والبر الخير

والصلاح الى مطمئن البر لا يتجمجم - [00:14:50](#)

لا يتردد. يقول من اوفى بعهد لم يلحقه ذنبه. ومن هدي قلبه الى العمل الصالح. اطمئن قلبه وسكن ولم يتردد. وقد روي عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس - [00:15:10](#)

وتردد في الصدر وان افتاك الناس واقتوك. ومن هاب اسباب المنايا ينالنه او ومن هذا اسباب منيتي يلقاها روايتان ومن هاب خاف

وحذرا اسبابا اسباب الحبل وكل شيء يتوصل الى غيره فليمدد بسببي الى السماء اي بحبل الى السماء. ومن هاب اسباب المنية -

[00:15:30](#)

اسباب المنية ما يؤدي اليمنية التي هي الموت. يلقاها ولو رام اي طلب وفي رواية وان يرقى اسباب السماء ابواب السماء. اسباب

السماء طرقها الموصية اليها. وقال فرعون يا هامان امي صرحا لا لي - [00:16:00](#)

يبلغ الاسباب اسباب السماوات. فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا. ولو رغم اسباب السماء بسلم في مراقبة يبقى عليها حتى يصل

الى مطلوبه. يقول ومن خاف الموت ابتعد عن اسبابه لن ينفعه - [00:16:20](#)

لن ينفعه خوفه شيئا. وسيصيبه الموت لا محالة. ولو حاول الصعود الى السماء فرارا منه. قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم

اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. ومن يجعل معروفا في غير اهل - [00:16:40](#)

يكن حمده ذما عليه ويندم. ومن يجعل المعروف الخير والصلة في غير اهله في من لا يستحقه. يكون حمده ذما عليه. من طرف من

احسن اليه للآمه وعدم شكر نعم الناس عليه. ويندمي يأسف ويحزن على ما وضع من معروف في - [00:17:00](#)

قيد اهله وما اشبه هذا بقول اخر ومن يصنع المعروف مع غير اهله يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر اصنع المعروفة مع غير اهله. يلاقي

الذي لاقى مدير ام عامر. ام عامر كنية الضبع. قال الاصمعي دخلت البادية - [00:17:20](#)

فاذا بعجوز بين يديها شاة مقتولة. وجير ذئب مقع. فنظرت اليها فقالت اتدري ما هذا؟ قلت لا. قالت هذا جرو ذئب اخذناه وادخلناه

بيتنا. فلما كبر قتل شاتنا وقد كنت في ذلك شعرا. قال الاصمعي قلت لها ما هو؟ فانشدت. بقرت شويه - [00:17:40](#)

وفجأت قلبي وانت لشاتنا ولد ربيب. رضيت بذرها وربيت فينا. فمن كأن اباك ذيب فمن انباك ان اباك ذيب؟ اذا كان الطباع طباع سوء

فليس بنافع فيها الاديوب ومن يعصي اطراف الزيجات فانه يطبع العواري ركب الكل الادمي. ومن يعصي اطراف رؤوس الزجاج

الزجاج جمع زج بحديدة - [00:18:10](#)

كوكبت في اسفل الرمح. وهذا كناية عن رفض الصلح. هذا معنى الزجاج. اما الزجاج بالفتح فهو حب القرنفل والزجاج القوارير حب

القرنفل الزجاج وزجوا الارماح الزجاج والقوارير الزجاج. وهو سريع العطب - [00:18:40](#)

فانه يطبع يوافق العوالي. العوالي مفعول به منصوب. ولن تظهر الفتحة لضرورة الشعب ناصر فانه يطبع العوالي. والعوالي جمع عالية

بما يد السنان من الرمح. وللرمح عالية سافلة عالية ضد السافلة. ركبت كل لهدمي. اللهم السنان الطويل. وقد كانوا اذا التقت فئة -

[00:19:00](#)

العربي للحرب سددت كل واحدة منهما زجاج الرمح نحو صاحبته. وساء الساعون في الصلح. فان ابت التماذي على القتال قلبت كل واحدة منهما الرماح واقتتلتا بالاسنة. والمعنى ان من لا يقبل الصلح يقبل - [00:19:30](#)

اعالي الرماح التي تصنعه. ومن لم يذم عن حوضه بسلاحه يهدم. ومن لا يظلم الناس يظلم. ومن لم يذد يدرأ ويدفع ووجد من دونه وامرأتين تذودان اي تحبسان اغنامهما اي الماء عن حوضه اي عن - [00:19:50](#)

ما يجب عليه حفظه ورعايته من نفس وعرض واهل ومال بسلاحه يهدم يكسر ومن لا يظلم الناس سلمي يظلمه الناس يقول من لم يدفع الناس عما يحق عليه حفظه اعتدي عليه. ومن لم يظلم الناس يظلمه الناس فمن - [00:20:10](#)

لم يكن ذئبا اكلته الذئاب. وقد قال النابغة الجعدي رضي الله عنه ولا خير في حلم اذا الم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدر. وقد

اعجب النبي صلى الله عليه وسلم شعره هذا فقال لا - [00:20:30](#)

اقبض الله فاك. قالوا فكان من احسن الناس ثغرا. وكان كلما سقطت له سن نبتت له اخرى. ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لم يكرم نفسه لا يكرم. ومن يغترب يبتعد عن وطنه يحسب يظن. حسيب تقول في مضارع - [00:20:50](#)

فيها يحسب ويحسب. ايهما المقيس؟ بالفتح. نعم احسنت. المقييس يحسب بالفتح لانها فائدة بالكسر في الماضي قياسه يفعل بالفخ في المضارع. وكلاهما فصيح مفروغ به. يحسبه الجاهل اولياء. يحسبهم الجاهل اغنياء. والكسب هو لغة النبي - [00:21:10](#)

صلى الله عليه وسلم ففي حديث وافد بني منتفق عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذبح شاة ثم قال لا تحسبن الراوي ولم يقل لا تحسبن ان من اجلك ذبحناها. ذكر النووي ان مراد الراوي ان النبي صلى الله عليه وسلم نطقه بالكسر هذا معنى ما ذكره النووي.

مكسورة في السين لا بالفتح. فلا يظن ظان اني رويتها بالمعنى على اللغة الاخرى بل انا متيقن نطقه بالكسر هذا معنى ما ذكره النووي.

والقاعدة ان كل فاعل بكسر العين فمضارعها يفعل بفتحها الا افعالا محصورة - [00:21:50](#)

شدت عن القاعدة وهي قسمين. قسم سمع فيه الفتح المقيس والكسر الشاذ. مثل حسب يحسب ويحسب. ويئس اسوء يئس ويئس يئأس ويئأس. ويلقا له باب ماذا؟ باب حسيبه احسنت. وقسمه لم - [00:22:10](#)

فيه ان الكسر الشاذ مثل ورث يرث وورع يرع وولي يلي. ويقول له باب ورث نعم هذا ابو ورثة قال ومن يرثب يحسب عدوا صديقه يحسب مريده بسوء شديد ومن لم يكرم نفسه باجتنب اسباب الدناءة والذنب لا يكرم لا يكرم من طرف الناس. يقول من سافر -

[00:22:30](#)

وابتعد عن اهله ووطنه ظن العدو صديقا لانه لم يجرب الناس. ومن لم يكرم نفسه بالابتعاد عن الامور الدنيئة لم يكرمه الناس خاصة الغريب الذي في غير بلده ينبغي ان يجتنب الريب كما قال الناظم يزن - [00:23:00](#)

اذا ما اغتاب ثلاث فمنهن حسن الادب. وثانية حسن اخلاقه وثالثة اجتناب الريب. ومما تكن عند امرئ من خليقة وان خالف لا تخفى على الناس تعلم. ومهما تكن عند امرئ من خليقة من زائدة والخليقة الطبيعية والسجية. وان خالها ظننها تخفى على الناس تعلم -

[00:23:20](#)

تعرف فالاخلاق لا فالاخلاق لا تخفى والتخلق لا يبقى فلا بد من ظهور خلق الانسان للناس ولو حاول اخفاه وقديما قالوا ما فيك يظهر على فيك. ما فيك يظهر على فيك. ولتعرفنهم في لحن قوي - [00:23:40](#)

قال ومن لا يزال يستحمل الناس نفسه ولا يغنيها يوما من الدهر يسأم. ومن لا يزال يستحمل الناس يثقلهم يحملهم اموره نفسه ولا يغنيها يوما من الدهر يسأم ان يمل. يضجر منه فمن لا يعمل هو لنفسه - [00:24:00](#)

يستغني عن الناس فان الناس يسأمونه. ثم فتى باربعة ابيات هذه الابيات الاربعة تفرد الزوزني بروايتها ليست في رواية الاعلم. وفي نسبتها الى زهير كلام. قال كائن ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم. وكائن بمعنى كم الخبرية وكأين؟ فهي يكتى بها

عند عدد - [00:24:20](#)

الكثير ترى من صامت لك معجب معجب لك صمته فتحسن به الظن. زيادته او نقصه في التكلم زيادته في التكلم او نقصه في التكلم. يقول كم من صامت يعجبك صمته ومنظره؟ فاذا تكلم امامك - [00:24:50](#)

فاما ان يزداد قدره او ينقص. بسبب الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم. لسان الفتى انصف النصف احد الشقين ونصف فؤاده قلبه فلم يبق الا صورة اللحم والدم الا شكل اللحم والدم ومن كلام - [00:25:10](#)

العرب المرء باصغريه لسانه وجنانه. وان سفاه الشيخ لا حلم بعده. وان الفتى بعد السفاهة يحلم وان سفاه السفاه خفة العقل. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. وان سفاه - [00:25:30](#)

يا اخي لا حلم بعده لا عقل بعده. كما قال صالح ابن عبد القدوس والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه. وان الفتى بعد السفاهة بعد خفة العقل يحلمي هكذا كسره بالضرورة وكسره - [00:25:50](#)

للضرورة من الضرورة القبيحة. وهذا يؤيد ان البيت ليس لزهير. سألنا الاصل ان يقول يحلم سألنا فاعطيتم وعدنا فجدتموا ومن يكثر التسأل يوما او ومن يكثر التسأل يوما سيحرم هذا ايضا فيه ما قبله. سألنا فاعطيتم وعدنا الى السؤال فجدتم بذلتهم - [00:26:10](#)

ويكثر كسالة يوما سيحرم. البيتين الاخيران فيهما اقواء. وهو اختلاف حركة الروي في قوله يحلم وسيحرم لان القصيدة كلها رويها ميم مكسورة. والكسر هنا يحلم سيحرم من اقبح الضرورات الاقواء عيب من عيوب القافية معناه اختلاف حركة الروي وهذا - [00:26:40](#)

ما يرجح عدم صحة نسبة الابيات الاخيرة اليه. وهذا عيب ظاهر بخلاف الحشو في قوله واعلم ما في اليوم والامس قبله الذي سبق في الدرس الماضي فانه اخف الحشو يقع للشعراء كثيرا. اما الاخوة فيقع غالبا للشعراء مع الارتجال - [00:27:10](#)

ولم يكن زهير كذلك. زهير صاحب حوليات في كثير من شعره. كان يهذب شعره كثيرا وينقحه. فلا مثله في هذا وقد وقع لامرئ القيس في قوله ثياب بني عوف طهارة نقية واوجهه - [00:27:30](#)

عند الشدائد غران. هم بلغوا الحي المضلل اهلهم وساروا بهم بين العراق ونجران. قران نجران هذا اخوة ووقع للنابغة الذبياني في قوله وهو من شواهد عروبي على هذه المسألة زعم البوارح ان رحلة - [00:27:50](#)

غدا وبذاك خبرنا الغراب الاسود لا مرحان بغد ولا اهلا به ان كان تفريق الاحبة في غد الاسود في غد هذا اخره. والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانهك اللهم وبحمدك - [00:28:10](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واياك - [00:28:30](#)